بعد فنا المدارك الرشيد الذى ينساق تدبيره الى غاية السداد من غير اشارة
ولا ارشاد او مرشد الخلق الى مصالحهم فعيل بمعنى فاعل وقال الحرالى
الرشيد من الرشد وهو التولى بامر لا يناله نقص ولا يلحقه استدراك
الصبور الذى لا يستعجل فى مواخذة العصاة او الذى لا تحمله العجلة على
المسارعة الى الفعل قبل اوانه وهو اعم من الاول وفارق الحليم بان الصبور
يشعر بانه يعاقب فى العقبى بخلافه واصل الصبر حبس النفس عن المراد
فاستعير لمطلق النافى للفعل وقال الحرالى الصبور من الصبر وهو الاحتمال
الاذى الذى هو وصف المتنزه بما لا يتنزه عنه والاستحقاق التسبيح
والتنزيه كان ذلك فى حقه سبحانه وتعالى اشد ت فى الدعوات
حب ك هب كلهم عن ابى هريرة قال ت غريب لا نعلم ذكر الاسما
الا فى هذا الخبر وذكره ادم بن ابى اياس بسند اخر ولا يصح انتهى قال
النووى فى الاذكار انه اى حديث الترمذى هذا حديث حسن
وقدم المص هذه الرواية على ما بعدها لانها ارجح الثلاثة وعليها
شرح الاكثر.

ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما بتقديم التا على السين فيهما قال
بعضهم مفهوم الاسم قد يكون نفس الذات والحقيقة وقد يوخذ باعتبار
الاجزا وقد يكون ماخوذا باعتبار الصفات والافعال والسلوب والاضافات
ولا خفا فى تكثر اسما الله تعالى بهذا الاعتبار وامتناع ما يكون باعتبار
الجزء لتنزهه سبحانه عن التركيب من احصاها كلها علما وايمانا وتعبدا
بها حتى يستوفيها فلا يقتصر على بعضها بل يثنى على الله تعالى ويدعوه
بكلها وفى رواية لابن مردويه بدل من احصاها من دعا بها دخل الجنة
مع السابقين الاولين او بغير عذاب اسال الله اى اطلب من الذات
الواجب الوجود لذاته قال تقلب مفرد فيه توحيد مجرد وخاصيته زيادة
اليقين بتيسر المقاصد المحمودة فى الذات والصفات والافعال فقد قالوا
من داومه كل يوم الف مرة بصيغة يا الله يا هو رزقه الله كمال اليقين
بتيسر المقاصد المحمودة فى الذات والصفات والافعال فقد قالوا وفى
الاربعين الادريسية يا الله المحمود فى كل فعاله قال السهروردى من تلا
يوم الجمعة قبل الصلاة على طهارة ونظافة خاليا سرا مايتى مرة يسر الله
له مطلوبه وان كان ما كان وان تلاه مريض اعجز الاطبا علاجه برا ما لم
يكن حضر اجله الرحمن فعلان من الرحمة التى هى ظهور امره تعالى فى الخلق
بنوع من الرفق وخاصيته على وفق معناه صرف المكروه عن ذاكره وحامله

ويذكر

ويذكره مائة مرة بعد كل صلاة فى جمعية وخلوة يخرج الغفلة والنسيان
وفى الادريسية يا رحمن كل شى وراحمه قال يكتب بزعفران
ممسك ويدفن فى بيت من اخلاقه شرسة ضيقة تتبدل طباعه ويظهر
فيه الحيا والرحمة والعطف والمسكنة الرحيم فعيل من الرحمة قيل وهو
ابلغ مما قبله فى الصيغة لان مقتضاه الامداد وهو بعد الايجاد فله
متعلقان فى الاثر ووجهان فى المعنى ولما كانت صورة الامداد يظهر
اثرها من الخلق جاز اطلاق هذا الاسم عليهم على وجه يليق بهم واختص
بالمومنين وكان بالمومنين رحيما وامداد الكافر انما هو استدراج
انما نملى لهم ليزدادوا اثما فامداد الكافر نقمة وامداد المومن رحمة
وخاصيته رقة القلب ورحمة الخلق فمن داومه كل يوم مائة مرة كان
له ذلك ومن خاف الوقوع فى مكروه ذكره مع ما قبله وحمله قال
السهروردى اذا كتب وجعل فى ما وصب فى اصل شجرة ظهرت بركتها
ومن شرب من ذلك الما اشتاق لربه الاله المنفرد بالالوهية قال
الاقليسى الصحيح ان الله واله اسمان على حيالهما وان الله تعالى
يتسمى باله ولا يتسمى بلاه وان كان يجوز كون اصل الله اله فقد
انتقل حكمه وثبت الله اسما له وثبت له ايضا اله فالاله هو الذى
يأله اليه كل شى اى يلجا ولذلك يضاف الى كل موجود فى الوجود واسم
هو الذى تأله اليه العقول الحالمة به اى تتحير الرب المتصرف فى المخلوقات
المالك او السيد او القايم بالامر او المصلح او المربى الملك المتصرف
فى المخلوقات بالقضايا والتدبيرات دون احتياج ولا حجر ولا مشاركة
غيره مع وصف العظمة والجلال ومن علم انه الملك الحق الذى تنتهى
الامال اليه جعل همته وقفا عليه فلم يتوجه فى كل اموره الا اليه وخاصيته
صفا القلب وحصول الغنى وتحول الامرة فمن واظبه وقت الزوال
كل يوم مائة وعشرين مرة صفا قلبه وزال كدره ومن قراه بعد الفجر
كل يوم مائة وعشرين مرة اغناه الله من فضله القدوس فعول من القدس
صيغة مبالغة وحقيقته الاعتلا عن قبول التغير وخاصيته ان يكتب
سبوح قدوس رب الملايكة والروح على خبز اثر صلاة الجمعة فاكله بعد
ما ذكر ما وقع عليه يفتح الله له العبادة ويسلمه من الافات وزيادة
السلام ذو السلامة من كل افة ونقص وحقيقة السلامة استوا الامر
والتوسط بين طرفى ظهور الرحمة والمحنة وتوسط حال بين منعم عليه ومنتقم
منه وخاصيته صرف المصايب والالام حتى اذا قرى على مريض مائة ولحبك

Copyright © King Saud University